

تاريخ الإرسال (2020-12-29)، تاريخ قبول النشر (2021-02-22)

زياد عبد الوهاب الخوالدة

اسم الباحث الأول:

د. فاطمة عيد العدوان

اسم الباحث الثاني:

الإرشاد النفسي والتربوي - العلوم التربوية -
الجامعة الأردنية - الأردن

اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Zeyadalkhawaldah@yahoo.com

قبول الذات وعلاقته بالإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء.

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.5/2021/16>

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى قبول الذات وعلاقته بالإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء. استخدم الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (65) سيدة معنفة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس قبول الذات للنساء المعنفات وتكون من (21) فقرة، ومقياس الإحساس بجودة الحياة تكون من (36) فقرة وتضمن أربعة أبعاد: الهدف في الحياة والاستقلالية والتمكن البيئي والنمو الشخصي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات جاء بدرجة ضعيفة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات يعزى لمتغيري العمر والمؤهل العلمي. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان على ضرورة إعداد برامج إرشادية ونفسية تهتم بتنمية الجوانب الإيجابية لدى النساء المعنفات لمساعدتهن في التغلب على تدني قبول الذات والإحساس بجودة الحياة الناتج عن العنف.

كلمات مفتاحية: قبول الذات، الإحساس بجودة الحياة، النساء المعنفات.

Self-acceptance and its relationship to the sense of quality of life among battered women in Zarqa Governorate.

Abstract:

This study aimed to reveal the level of self-acceptance and its relationship to the sense of quality of life among battered women in Zarqa Governorate. The study used the descriptive approach. The study sample consisted of (65) battered women. To achieve the aim of the study, a measure of self-acceptance of battered women was developed, and it consisted of (21) items. The sense of quality of life measure consists of (36) items and includes four dimensions: goal in life, independence, environmental empowerment and personal growth. The results of the study showed that the level of self-acceptance and a sense of quality of life among the battered women was weak. The results also showed that there were no statistically significant differences in the level of self-acceptance and the sense of quality of life among the battered women due to the age and educational qualifications variables. The results also indicated a positive relationship between the level of self-acceptance and the sense of quality of life among battered women. In the light of the study results, the researchers recommend the necessity of preparing counseling and psychological programs concerned with developing the positive aspects of battered women to help them overcome the low self-acceptance and the sense of quality of life resulting from violence also indicated a positive relationship between the level of self-acceptance and the sense of quality of life among battered women.

Keywords: Self-acceptance, a sense of quality of life, battered women.

مقدمة:

تعد قضية العنف ضد المرأة قضية عالمية تعاني منها النساء في جميع أنحاء العالم، ولا يكاد يخلو مجتمع منها، مهما بلغت درجة تحضره أو تقدمه، فهي مشكلة تخترق كل المجتمعات الإنسانية وكل الطبقات الاجتماعية على حد سواء، ولها عواقب صحية عقلية على المدى القصير والبعيد على النساء، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام على الرغم من أن التطورات الرئيسية في مجال حقوق الإنسان التي أسفرت عن الاعتراف بالعنف ضد المرأة باعتباره انتهاكاً جوهرياً تم تجاهله منذ زمن طويل لحقوق الإنسان الخاصة بالمرأة.

ومع توسع الأبحاث النسوية الأخيرة حول العنف ضد المرأة أضحت التركيز أكبر على الأسباب السائدة للعنف ضد المرأة باعتبارها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بها. وأشارت البحوث أنه لا يوجد سبب واحد للعنف، فقد أظهرت الدراسات أن هناك عوامل متعددة ترتبط بالسلوك العنيف، بما في ذلك العوامل البيولوجية، وكذلك العوامل الاجتماعية والسياسية وغيرها من العوامل الثقافية والبيئية، ولا يمكن تجاهل قضايا مثل الفقر والطبقة والجنس (Michael, 2014). وتفتقر منظمة الصحة العالمية أن القوة والسيطرة هي المحفزات الكامنة وراء عنف الرجال تجاه النساء وأنهم يستخدمون مجموعة من الاستراتيجيات لتأكيد تلك القوة والسيطرة. ومن هنا تعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2016) العنف ضد المرأة بأنه: أي سلوك من قبل شريك حميم حالي أو سابق يتسبب في ضرر بدني أو جنسي أو نفسي ، بما في ذلك أعمال العدوان الجسدي والإكراه الجنسي والإيذاء النفسي والسلوك المسيطر.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى آثار العنف السلبية على حياة النساء، بما في ذلك مواقفهن الاقتصادية (Gupta, Beydoun, Williams, Beydoun, Eid, & Seifert, 2014؛ et al, 2017)، والصحة (Larsen, Krohn, Püschel & Seifert, 2014)، والصحة (Zonderman, 2017)، والصدمة، إضافة إلى العديد من العواقب الجسدية والنفسية المرتبطة بالعنف (Gilroy,et al, 2017؛ Anderson, Renner & Danis, 2012؛ Watkins et al, 2014). وقد تكون هذه الآثار السلبية طويلة الأمد (Watkins et al, 2014؛ Tsirigotis & Łuczak, 2018).بالإضافة إلى ذلك ، قد تعاني النساء اللواتي تعرضن للعنف من عواقب سلبية على معتقداتهن، أي الشعور بالخجل وتدني قبول الذات (Bernard, 2013). وهذا ما أكده حمدين وآخرون (Hamden–Mansour, et al, 2011) إلى أن العلاقة بين العنف ضد النساء وقبول الذات مرتبطان بشكل سلبي كبير مع جميع أشكال الاعتداء الزوجي ؛ بدني ونفسي واجتماعي واقتصادي. في حين يرى بيرنارد (Bernard,2013) أن قبول الذات يعزز المرونة والصلابة لدى النساء، ويجعلهن أكثر قدرة على إدارة الإساءات الموجهة في المجتمعات التي يهيمن عليها الذكور .

وعلى الرغم من أن الدراسات تشير إلى العلاقات بين شدة العنف والمشاكل الاقتصادية وسوء الصحة بين النساء، إلا أنه تم إيلاء اهتمام أقل لفهم ما يساهم به العنف على نطاق أوسع في جودة حياة المرأة بمرور الوقت. ويُعرّف ريتسرنر وآخرون (Ritsner, et al,2002: 553) جودة الحياة على أنه "إحساس المرء بالرفاهية والقدرة على العمل في مختلف مجالات الحياة وإمكانية الوصول إلى الموارد والفرص". وقد أشارت دراسة ليونغ وآخرون ودراسة دوفي (Leung et al, 2005) ؛ Duffy, 2015) إلى أن جودة الحياة بين النساء المعنفات اللواتي تعرضن لسوء المعاملة أقل بكثير في مجال الصحة البدنية والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والبيئة. ويؤكد ريزو (Rizo, 2016) إلى أن تعرض النساء للإساءة وسوء نوعية الحياة يستمر ويواجهن العديد من تحديات الحياة بما في ذلك المشاكل المالية والصحية وقضايا الأمن والسلامة.

كما ويؤكد الصقر وآخرون (Alsaker, et al, 2015) أن النساء المعنفات يعنين من الندم النفسي والذي يستمر غالباً لفترات طويلة. إضافة إلى إحساس المرأة بتدني قيمة الذات من خلال تلقيها باستمرار رسالة تقيد بأنها أقل قيمة من خلال الإساءة اللفظية. وقد تتدهور الحالة النفسية للنساء من خلال وصفهن بأنهن غيبات، أو لا قيمة لهن أو غير كفؤات في كل ما يفعلن. وهذا التدهور له تأثير مدمر على إحساس المرأة بتدني قيمة الذات، الأمر الذي ينعكس على تدني الإحساس بجودة الحياة.

ويرى غودمان سميث (Goodman & Smyth, 2011) أن المرأة تسعى بنشاط وتستخدم استراتيجيات مختلفة للتعامل مع العنف في حياتها منها الانفصال عن الشريك المسيء، ويُنظر إليه على أنه حل مشترك للعنف يسمح للنساء بخلق حياة جديدة وإحساس أفضل بجودة الحياة (Edwards, Dardis, Sylaska & Gidycz, 2015). ومع ذلك ، هناك بعض الأدلة على أن الانفصال لا ينهي الكثير من المشاكل التي تواجهها النساء (Alhalal, Ford-Gilboe, Kerr & Davies, 2012).

ونظرًا لما يتمتع به هذا الموضوع من الأهمية، فقد حفل الأدب التربوي بالعديد من الدراسات التي بحثت في موضوعات مختلفة تناولت العنف لدى النساء. فعلى سبيل المثال هدفت دراسة المقبل (Almegbl, 2019) إلى بحث العلاقة بين جودة الحياة وأعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النساء المعنفات في ضوء متغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت عينة الدراسة من (279) سيدة من اللواتي تلقين خدمات الدعم النفسي والاجتماعي في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة واعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة كان متوسطاً.

وهدف دراسة الصقر وآخرون (Alsaker, et al, 2018) إلى استكشاف عنف الشريك الحميم المرتبط بانخفاض جودة الحياة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من النساء اللواتي يطلبن المساعدة " بعد إساءة معاملة الشريك المنزلي (ن = 84) ؛ و "عينة عشوائية من النساء المعنفات" (ن = 127) ؛ و "عينة عشوائية ، لا يساء معاملتها" (ن = 342). أظهرت نتائج الدراسة أن العنف النفسي والجسدي أقل بين النساء اللواتي يطلبن المساعدة بسبب العنف. كما أظهرت النتائج أن عنف الشريك الحميم يرتبط بشكل واضح بانخفاض جودة الحياة.

في حين هدفت دراسة ربابه (Rababah, 2017) إلى البحث في علاقة جودة الحياة بالقبول الاجتماعي واستراتيجيات المواجهة لدى النساء المعنفات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (107) أنثى معنفة في مدينة إربد. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة الحياة جاء بدرجة ضعيفة باستثناء بعدي النمو الشخصي وتقبل الذات قد جاء بدرجة متوسطة.

وقام لوسينا وآخرون (Lucena, et al, 2017) بدراسة هدفت إلى استكشاف الارتباط بين العنف المنزلي وجودة حياة المرأة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (424) امرأة (18) سنة فما فوق اختيرت بالطريقة الطبقة حسب الأحياء في مدينة جوارو بيسو في البرازيل. أظهرت نتائج الدراسة أن معدل انتشار العنف المنزلي فيها (54.4%)، وأن العنف المنزلي مرتبط بجودة حياة المرأة، فكلما زاد العنف انخفض الإحساس بجودة الحياة.

كما قام تافولي وآخرون (Tavoli, et al, 2016) بدراسة هدفت إلى فحص جودة الحياة لدى مجموعة من النساء اللاتي تعرضن للعنف المنزلي أثناء الحمل. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي. تكونت عينة الدراسة من (230) من النساء الحوامل اللواتي يلتحقن بمستشفى تعليمي في لورستان، إيران. أظهرت نتائج الدراسة أن العنف المنزلي ضد النساء أثناء الحمل ارتبط ارتباطاً سلبياً كبيراً بجودة الحياة.

بينما دراسة غراشه وآخرون (Gharacheh, et al, 2016) هدفت إلى استكشاف العنف المنزلي أثناء الحمل وعلاقته بجودة الحياة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من (341) امرأة بعد الولادة والتي أشارت إلى مراكز الرعاية الصحية الحضرية في غاتساران ، جمهورية إيران. أظهرت نتائج الدراسة أن (44.5%) من النساء أبلغن عن تعرضهن للعنف المنزلي أثناء الحمل، وسجلت جميع المقاييس الفرعية لجودة الحياة بما في ذلك أبعاد الصحة البدنية والنفسية درجة أقل لدى النساء المعنفات مقارنة بالنساء غير المعنفات.

واستكمالاً لما سبق، هدفت دراسة كوستا وآخرون (Costa, et al, 2015) إلى بحث العلاقة بين عنف الشريك الحميم على جودة الحياة لدى الرجال والنساء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي. تكونت عينة الدراسة من (3496) مشاركاً ،

(1470) من الرجال و(2026). أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط المكون البدني والعقلي المرتبط بجودة الحياة منخفض لدى النساء مقارنة بالرجال.

وبناءً على ما سبق، يتبين أن أحد أبرز الأمور التي تواجه المرأة وتنعكس على حياتها العاطفية والجسمية والاجتماعية العنف؛ لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء.

مشكلة الدراسة:

العنف مشكلة عالمية يمكن أن تدمر تكوين المجتمع، ويمكن أن تشكل تهديداً للحياة والصحة والسعادة للأفراد، ويؤكد (Cases, Ruiz-Cantero, Escriba-Aguir & Miralles, 2010) أن أكثر أنواع العنف شيوعاً هو عنف الزوج والذي يمكن أن يكون له العديد من الآثار السلبية على الصحة الجسدية والعقلية للمرأة (Tsirigotis & Łuczak, 2018). وقد ارتفع العنف تجاه النساء في معظم المجتمعات حيث أن (10% - 69%) من النساء تعرضن للعنف الجسدي في مرحلة ما من حياتهن، وغالباً ما يصاحب ذلك عنف نفسي، وأن ما يقرب (3 من كل 10) نساء عانين من العنف في العالم (Black et al, 2001)، وغالباً ما يصاحب ذلك تدني في قبول الذات (Bernard, 2013)، وانخفاض في الإحساس بجودة الحياة (Tavoli, et al, 2016).

وقد أفادت مراجعة نشرتها منظمة الصحة العالمية في عام (2013) لدراسات من (86) دولة، وبيانات من (155) دراسة، أن الانتشار العالمي للعنف الجسدي و/ أو الجنسي للشريك بين جميع النساء كان (30%)، حيث أفاد ما يقرب (37%) من النساء اللاتي سبق لهن شراكة بأنهن تعرضن لعنف الشريك الجسدي و/ أو الجنسي في مرحلة ما من حياتهن (Tavoli, et al, 2016). وفي الأردن بلغ عدد الشكاوى المقدمة لمكتب الشكاوى في اللجنة الوطنية الأردنية للمرأة لعام (2009) (578) شكوى، وفي عام (2010) (533) شكوى، وفي عام (2011) ارتفعت إلى (780) شكوى، (Committee on the Elimination of Discrimination against Women, 2012). ويشير المسح الذي قام به المجلس الوطني لشؤون الأسرة لعام (2018) بأن (60%) من هذه الأسرة تعرض فيها رب الأسرة للعنف في صغره. وخلصت نتائج مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن (2017-2018) بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، أن (26%) من السيدات تعرضن للعنف، وأن أكثر أشكال العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني هو العنف النفسي، يليه العنف الجسدي، ثم العنف الجنسي. لكن ليس هذا هو الواقع؛ لأن كثير من النساء اللواتي يتعرضن للعنف يخترن عدم طلب الدعم الاجتماعي بسبب مشاعر الخوف من ردود الفعل التي سيحصلن عليها من الآخرين، كما أن الإحصاءات المتوفرة عن حالات العنف ضد النساء المبلغ عنها للجهات الرسمية لا تعكس انتشار هذه الظاهرة، والسبب أن معظم ضحايا العنف لا يطلبن المساعدة (Barnett, 2001; Department of Statistics, 2018)؛ لذا تتمثل مشكلة الدراسة في أن هناك تزايد كبير في أعداد وحالات العنف ضد المرأة في المجتمع الأردني، حيث أصبحت ظاهرة مقلقة لجميع الفئات. ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى قبول الذات لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء؟
- 2- ما مستوى الإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى قبول الذات لدى النساء المعنفات تعزى لمتغيري (العمر، المؤهل العلمي)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات تعزى لمتغيري (العمر، المؤهل العلمي)؟

5- هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

- الكشف عن مستوى قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء .
- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى قبول الذات والإحساس بجودة الحياة تعزى لمتغيري (العمر، المؤهل العلمي).
- الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- ندرة الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة -حسب علم الباحثان - فعلى الرغم من إجراء العديد من الدراسات والأبحاث الميدانية التي تناولت متغيري قبول الذات والإحساس بجودة الحياة، إلا أنه لم توجد دراسات تناولت العلاقة بين قبول الذات والإحساس بجودة الحياة، ومن هنا كانت الحاجة لمثل هذه الدراسة.
- توجيه الأنظار للاهتمام بدور المرأة الذي تلعبه في بناء المجتمع، باعتبارها الدعامة الأساسية في بناء الأسرة، وهي ذات قيمة كبيرة إذا تم رعايتها وأعطيت الحق في العيش وممارسة أدوارها بحرية.
- الاهتمام المتصاعد بالمرأة والعمل على تمكينها والتخلص من ضعفها ومشكلاتها لتأخذ المكانة اللائقة بإنسانيتها وبصفتها شريك الرجل الاستراتيجي في عملية التنمية وأبعادها كافة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية فيما يلي:

- النتائج التي ستوصل إليها الدراسة يتوقع لها أن تثير الطريق أمام المرشدين والمرشدات الذين يتعاملون مع النساء المعنفات في إرشادهن لتحسين قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لديهن.
- إمكانية استفادة المؤسسات الاجتماعية والجمعيات من نتائجها في وضع الخطط والسياسات ووضع البرامج التربوية والاجتماعية اللازمة لرعاية النساء المعنفات.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من النساء المعنفات من جمعية (أثر للتنمية الشبابية) في الرصيفة بمحافظة الزرقاء .
- الحدود المكانية: تحدد الاطار الجغرافي لهذه الدراسة في منطقة الرصيفة في محافظة الزرقاء وبالتحديد جمعية (أثر للتنمية الشبابية).
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفترة 1 / 9 / 2020 ولغاية 1 / 11 / 2020 .

مصطلحات الدراسة:

قبول الذات Self-Acceptance: موقف يتبناه الشخص تجاه نفسه باعتباره فردًا معقدًا وفريدًا ولكنه عرضة للخطأ؛ ومع ذلك ، لا يوجد تقييم أو حكم على الذات (Bernard, 2013).

ويُعرّف إجرائياً بأنه: الدرجة التي حصلت عليها المستجيبة من أفراد عينة الدراسة بأسلوب التقدير الذاتي لمستوى قبول الذات لديها على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

جودة الحياة Quality Of Life: "تصورات الأفراد لموقفهم في الحياة في سياق نظم الثقافة والقيم التي يعيشون فيها، وفيما يتعلق بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم وعلاقاتهم الاجتماعية". (WHOQOL Group, 1998: 551).

وتُعرّف إجرائياً بأنها: الدرجة التي حصلت عليها المستجيبة من أفراد عينة الدراسة بأسلوب التقدير الذاتي لمستوى الإحساس بجودة الحياة لديها على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

العنف ضد النساء Violence Against Women : جميع أشكال العنف البدني أو الجنسي أو النفسي أو الاقتصادي الذي يحدث داخل الأسرة أو بين الأزواج أو الشركاء السابقين أو الحاليين (Council of Europe, 2011).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الزوجات المعنفات المسجلات في جمعية أثر للتنمية الشبابية في لواء الرصيفة التابع لمحافظة الزرقاء والبالغ عددهن (85) سيدة ، وفق الإحصاءات الرسمية للجمعية للعام 2021/2020.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة من جميع الزوجات المعنفات بعد استبعاد عينة الصدق والثبات بلغ عددهن (65) سيدة معنفة، وهذا يمثل (76.34%) من مجتمع الدراسة الأصلي. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري (العمر، المؤهل العلمي).			
المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	25	38.5%
	من 31 إلى 40 سنة	27	41.5%
	أكثر من 41 سنة	13	20.0%
المؤهل العلمي	الكلية	65	100%
	اساسي	13	20.0%
	ثانوي	35	53.8%
	جامعي	17	26.2%
	الكلية	65	100%

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس قبول الذات:

قام الباحثان بتطوير مقياس قبول الذات للنساء المعنفات بعد مراجعة المصادر المتوفرة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بقبول الذات (Alsaker, et al, 2018)؛ Khrabsheh , 2013؛ Bernard, 2013؛ Howatt, 2012؛ (Fung, 2011)، وتكون المقياس من جزأين: الجزء الأول يتعلق بالمعلومات الديمغرافية وتتمثل؛ (العمر، المؤهل العلمي)، والجزء الثاني تكون من (25) فقرة بصورته الأولى.

صدق مقياس قبول الذات:

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على عدد من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (10) محكمين؛ إذ تم إعادة صياغة ودمج وحذف بعض الفقرات، وتم الإبقاء على الفقرات التي أجمع عليها (80%) فأكثر من المحكمين؛ إذ تم حذف (4) فقرات لم يتحقق فيها شرط الاتفاق، واعتبرت هذه الإجراءات دلالة صدق ظاهري للأداة. كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) سيدة معنفة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (0,5 - 0,81) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) مما يدل على تمتع المقياس بصدق عالٍ وملائم لأغراض الدراسة.

ثبات مقياس قبول الذات:

تم توزيع المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها والمتمثلة بـ (20) سيدة معنفة، وبعد أسبوعين تم تطبيق أداة الدراسة مرة أخرى على نفس العينة، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للمقياس (88%)، كما تم استخراج معامل الاتساق الداخلي بالاعتماد على اختبار كرونباخ - ألفا (Cronbach Alpha) وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (90%). مما يدل على تمتع المقياس بثبات عالٍ وملائم لأغراض الدراسة. وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (21) فقرة. وللحكم على مستويات قبول الذات تستجيب المفحوصات عن كل فقرة من فقرات المقياس بخمسة خيارات تبدأ من درجة (5) دائماً ، ودرجة (4) عادة ، ودرجة (3) غالباً ، ودرجة (2) أحياناً ، ودرجة (1) نادراً. كما تم الأخذ بالاعتبار تدرج المقياس المستخدم في الدراسة، واعتمد على معيار مقسم إلى ثلاث فئات متساوية، (1 - 2.33) درجة قبول ذات منخفضة، من (2.34 - 3.67) درجة قبول ذات متوسطة، من (3.68 - 5) درجة قبول ذات عالية.

ثانياً: مقياس الإحساس بجودة الحياة:

قام الباحثان بتطوير مقياس الإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات بعد مراجعة المصادر المتوفرة من الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالإحساس بجودة الحياة (Almegbl , 2019 ؛ Rababah, 2017 ؛ Georgiou, 2009 ؛ Ferriss, 2010 ؛ Monnickendam & Berman, 2008 ؛ WHOQOL-BREF, 1996)، وتكون المقياس من جزأين: الجزء الأول يتعلق بالمعلومات الديمغرافية وتتمثل؛ (العمر، المؤهل العلمي). والجزء الثاني تكون من (38) فقرة بصورته الأولية موزعة على أربعة أبعاد، هي: بعد الهدف في الحياة (9) فقرات، بعد الاستقلالية (9) فقرات، بعد التمكن البيئي (10) فقرات، بعد النمو الشخصي (10) فقرات.

صدق مقياس الإحساس بجودة الحياة:

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، تم عرضه على عدد من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية بلغ عددهم (10) محكمين؛ إذ تم إعادة صياغة ودمج وحذف بعض الفقرات إما لتكرارها أو تصنيفها في أبعاد أخرى، وتم الإبقاء على الفقرات التي أجمع عليها (80%) فأكثر من المحكمين؛ إذ تم حذف فقرة من بعد الهدف في الحياة، وفقرة من بعد الاستقلالية لم يتحقق فيها شرط الاتفاق، واعتبرت هذه الإجراءات دلالة صدق ظاهري للأداة. كما تم التحقق من صدق البناء للاستبيان، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) سيدة معنفة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الهدف في الحياة بين (0.38 - 0.84) مع مجالها، وبين (0.42 - 0.61) مع المقياس الكلي. وقيم معاملات ارتباط فقرات مجال الاستقلالية قد تراوحت بين (0.53 - 0.71) مع مجالها، وبين (0.49 - 0.53) مع المقياس الكلي. وقيم معاملات ارتباط فقرات مجال التمكن البيئي قد تراوحت بين (0.41 - 0.82) مع مجالها، وبين (0.42 - 0.60) مع المقياس الكلي. وقيم معاملات ارتباط فقرات مجال النمو الشخصي قد تراوحت بين (0.45 - 0.45)

0.69) مع مجالها، وبين (0.40-0.72) مع المقياس الكلي. كما تراوحت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس وعلى المقياس ككل على التوالي (0,90,0,77,0,86,0,83,0,71) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) مما يدل على تمتع المقياس بصدق عالٍ وملائم لأغراض الدراسة.

ثبات مقياس الإحساس بجودة الحياة:

تم توزيع المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها والمتمثلة بـ (20) سيدة معنفة، وبعد أسبوعين تم تطبيق أداة الدراسة مرة أخرى على نفس العينة، وبلغت قيم معامل ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس وعلى المقياس ككل على التوالي (0,78,0,76,0,85,0,89). كما تم استخراج معامل الاتساق الداخلي بالاعتماد على اختبار كرونباخ - ألفا (Cronbach Alpha) لكل بعد من أبعاد المقياس، وبلغت قيم معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وعلى المقياس ككل على التوالي (0,70,0,82,0,85,0,80,0,88). مما يدل على تمتع المقياس بثبات عالٍ وملائم لأغراض الدراسة. وبهذا تكون المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة موزعة على أربعة أبعاد. وللحكم على مستويات الإحساس بجودة الحياة تستجيب المفحوصات عن كل فقرة من فقرات المقياس بخمسة خيارات تبدأ من درجة (5) دائماً ، ودرجة (4) عادة ، ودرجة (3) غالباً ، ودرجة (2) أحياناً ، ودرجة (1) نادراً. كما تم الأخذ بالاعتبار تدرج المقياس المستخدم في الدراسة، واعتمد على معيار مقسم إلى ثلاث فئات متساوية، (1- 2.33) درجة إحساس بجودة الحياة منخفضة، من (2.34 - 3.67) درجة إحساس بجودة الحياة متوسطة، من (3.68 - 5) درجة إحساس بجودة الحياة عالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى قبول الذات لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس قبول الذات. وتبين أن أفراد العينة امتلكوا مستوى ضعيف من قبول الذات؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمقياس قبول الذات (2.30) وانحراف معياري بلغ (0.24). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعنفات يعشن في جو من عدم الاستقرار والأمان من خلال تعرضهن لألفاظ قاسية من إهانة وشتم وتحقير وأحياناً الضرب، وكرد فعل على الإساءة قد يؤدي ذلك إلى تطوير نظرة ذاتية سلبية قد تلعب دوراً محورياً في تشكيل الاستجابات النفسية الأخرى للنساء المعنفات. وهذا ما أكدته (Costa, et al. 2015) إلى أن انخفاض قبول الذات التي تعاني منه المرأة المعنفة قد تكون نتيجة رد فعل يحدث يُنظر إليه على أنه غير عادي بالنسبة لهن ، حيث أن دورهن المعتاد هو دور الرعاية. كما قد تعزى هذه النتيجة إلى تدني مستوى المعيشة والحالة النفسية والصحية الصعبة التي تعاني منها المعنفات، وضعف العلاقات والذي يعد مؤشراً لتدني وجود قبول اجتماعي من الأفراد المحيطين بهن مما يؤدي إلى عدم القدرة على حل المشكلات الشخصية ووجود مستويات مرتفعة من الاضطرابات النفسية والانفعالية، فقد يكن أكثر عرضة لعزل أنفسهن لتجنب الاتصال مع الأقارب أو الأصدقاء أو المجموعات الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة (Abadi, Ghazinour, Nojomi & Richter, 2012) من أن النساء المعنفات قد يتعرضن للوصم من قبل أفراد أسرهم لانتهاكهم معايير اجتماعية وثقافية بسبب الكشف عن العنف المنزلي ، الأمر الذي يؤدي إلى تحفيز النساء المعتدى عليهن على الشعور بالإرهاق والضعف وانخفاض الأداء البدني والذي ينعكس على شعورهن بمستوى متدنٍ من قبول الذات. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Hernandez, 2014)، التي توصلت إلى أن الرسائل الثقافية المدمرة التي تتلقاها المرأة وتستوعبها، والتفكير غير القادر على التكيف معها، ينعكس على شعورها بمستوى متدنٍ من قبول الذات. كما وتتفق جزئياً مع نتيجة دراسة (Rababah, 2017)؛ (Gharacheh, Azadi, Mohammadi, Montazeri, & Khalajinia, 2016). اللتان أشارتا إلى أن قبول الذات لدى النساء المعنفات قد جاء بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات في محافظة الزرقاء؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس مستوى الإحساس بجودة الحياة وعلى المقياس ككل. والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس مستوى الإحساس بجودة الحياة وعلى المقياس ككل.				
الدرجة الإحساس بجودة الحياة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
ضعيفة	1	0.23	2.23	الهدف في الحياة
ضعيفة	3	0.29	2.17	الاستقلالية
ضعيفة	2	0.24	2.19	التمكن البيئي
ضعيفة	4	0.31	2.16	النمو الشخصي
ضعيفة	-----	0.14	2.18	الكلي

يبين الجدول (2) أن أفراد العينة امتلكوا مستوى ضعيف من الإحساس بجودة الحياة ؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.18) وانحراف معياري بلغ (0.14). وجاء ترتيب الأبعاد كالتالي: (الهدف في الحياة في المرتبة الأولى، والتمكن البيئي في المرتبة الثانية، والاستقلالية في المرتبة الثالثة، والنمو الشخصي في المرتبة الرابعة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذه المجالات على التوالي (2.23؛ 2.19؛ 2.17؛ 2.16) وانحراف معياري (0.23؛ 0.24؛ 0.29؛ 0.31). وقد تعزى نتيجة امتلاك أفراد العينة مستوى ضعيف على جميع أبعاد مقياس الإحساس بجودة الحياة والمقياس ككل إلى الثقافة والعادات الاجتماعية التي تعمل على عدم إتاحة الفرصة للإناث للتعبير الصادق عن مشاعرهن وأفكارهن وقدراتهن على الأداء الكفء ، وربما تعود هذه النتيجة إلى تعدد أدوارهن الاجتماعية وتقييدهن بالأدوار التقليدية، ؛ إذ يجب أن تكون أدوارهن داعمة لأزواجهن ، وتربية أطفالهن ، ورعاية كبار السن ، واعتقاد الزوجات أن عليهن مسؤولية الحفاظ على تماسك الأسرة، والذي يرافقه أحياناً ارتفاع معدل العنف والاعتداء الجنسي عليهن، الأمر الذي قد يساهم في انخفاض الإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات. ولعل هذه النتيجة تعود إلى أن البيئة الأسرية تلعب دوراً في التأثير في استخدام الإناث لاستراتيجيات المواجهة أثناء تعرضهن للعنف من خلال النمذجة والتعلم الاجتماعي، فالأنثى قد تتبنى ردود فعل والدها في حل مشكلاته الشخصية وخاصة تلك المرتبطة بالإيذاء والعدوان. وأن تعرض الإناث لمظاهر العنف والعدوانية داخل المنزل قد يقودهن إلى الشعور بالذنب والإحباط الناتج عن الشعور بالعجز وانعدام القدرة على إحداث تغييرات في حياتها الاجتماعية أو التكيف معه أو تفسيره، خاصة وأن افتقار الأسر المعنفة لأساليب التنشئة الاجتماعية المعززة للنمو المعرفي للإناث قد يعيق قدرتهن على استخدام استراتيجيات المواجهة الفعالة، مما قد يساهم في انخفاض الإحساس بجودة الحياة لديهن. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Alsaker, Moen, Morken, & Baste, 2018; Hernandez, 2014; Lucena, Vianna, Nascimento, Campos, & Oliveira, 2017).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى قبول الذات لدى النساء المعنفات تعزى لمتغيري (العمر، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس قبول الذات لمتغيري (العمر، المؤهل العلمي). والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس قبول الذات حسب متغيري (العمر، المؤهل العلمي).				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئات المتغير	المتغير
0.26	2.26	25	أقل من 30 سنة	العمر
0.23	2.31	27	من 31 إلى 40 سنة	
0.21	2.33	13	أكثر من 41 سنة	
0.24	2.31	65	الكلية	المؤهل العلمي
0.21	2.32	13	اساسي	
0.23	2.31	35	ثانوي	
0.28	2.28	17	جامعي	
0.24	2.29	65	الكلية	

يبين الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس قبول الذات حسب متغيري (العمر، المؤهل العلمي). وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (2 Way ANOVA). والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): تحليل التباين (2 Way ANOVA) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس قبول الذات حسب متغيري (العمر، المؤهل العلمي).					
الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.412	.901	.054	2	.108	العمر
.291	1.262	.076	2	.151	المؤهل العلمي
		.060	60	3.599	الخطأ
			64	3.761	المجموع المعدل

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول (4) عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس قبول الذات حسب متغيري العمر والمؤهل العلمي؛ حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة لمتغير العمر (0.901) والدلالة الإحصائية (.412)، وهي أقل من (0.05) عند درجة الحرية (2). وقيمة (ف) المحسوبة لمتغير المؤهل العلمي (1.262) والدلالة الإحصائية (0.291)، وهي أقل من (0.05) عند درجة الحرية (2). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث يتعرضن للعنف من قبل الزوج الذي يحاول إظهار قدرته وحب السيطرة باعتباره ذكر يتيح له المجتمع فعل ما يريد، وهذا الدور للذكر لم يغفل سيطرته على الإناث، يفرض عليهن قواعد وقوانين تحرمهن أبسط حقوقهن بغض النظر عن عمر الزوجة ودرجة المؤهل العلمي التي وصلت إليها. وهذا ما أكدته (Pennington, 2015). إلى أن الأزواج ينتظرون من زوجاتهم الاستماع والامتثال لقواعدهم وكذلك دعم الرغبات الجنسية لديهم؛ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإن الزوجات سوف يتعرضن للعقاب أو الإساءة. كما أن سيكولوجية الإناث لا تتغير بغض النظر عن أعمارهن ووضعهن التعليمي فهي رقيقة المشاعر وحساسة، وتحتاج إلى الشعور بالأمن والحنان والقبول، ومن هنا يفرض الذكر هيمنته عليهن، وعليهن الالتزام بالنقاط التي حددها الذكر لهن، وأن تجاوزهن لهذه النقاط سوف يؤدي إلى خلق الصراعات والنزاعات وتعرضهن للعديد من أشكال العنف سواء كانت نفسية أو جسدية، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستوى قبولهن لذواتهن. كما قد تعزى هذه النتيجة إلى السيناريوهات الاجتماعية التي تستوعبها الفتيات في بداية

العمر من خلال تعرضهن لضغوط اجتماعية للتخلي عن ذواتهم الأصلية جانباً، ويصبحن ما يريدن المجتمع أن يكن عليه. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Hernandez, 2014)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Rababah, 2017). السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات تعزى لمتغيري (العمر، المؤهل العلمي)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الإحساس بجودة الحياة حسب متغيري (العمر، المؤهل العلمي). والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الإحساس بجودة الحياة حسب متغيري (العمر، المؤهل العلمي).							
المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	بعد الهدف في الحياة	بعد الاستقلالية	بعد التمكن البيئي	بعد النمو الشخصي	الكلي
العمر	أقل من 30 سنة	المتوسط الحسابي	2.22	2.18	2.17	2.15	2.18
		الانحراف المعياري	0.24	0.30	0.26	0.32	0.14
	من 31 إلى 40 سنة	المتوسط الحسابي	2.23	2.19	2.19	2.12	2.18
		الانحراف المعياري	0.25	0.25	0.25	0.32	0.14
	أكثر من 41 سنة	المتوسط الحسابي	2.26	2.08	2.23	2.23	2.20
		الانحراف المعياري	0.18	0.35	0.19	0.29	0.16
المؤهل العلمي	اساسي	المتوسط الحسابي	2.14	2.22	2.24	2.18	2.19
		الانحراف المعياري	0.30	0.23	0.17	0.31	0.11
	ثانوي	المتوسط الحسابي	2.23	2.16	2.20	2.16	2.18
الانحراف المعياري		0.23	0.29	0.24	0.31	0.14	
جامعي	المتوسط الحسابي	2.30	2.13	2.14	2.14	2.17	
	الانحراف المعياري	0.14	0.34	0.30	0.33	0.16	

					المعياري		
--	--	--	--	--	----------	--	--

يبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الإحساس بجودة الحياة حسب متغيري (العمر، المؤهل العلمي). وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA). والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لأثر متغيري العمر والمؤهل العلمي على تقديرات عينة الدراسة على مقياس الإحساس بجودة الحياة.						
الدلالة الاحصائية	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.811	.210	.012	2	.024	الهدف في الحياة	العمر ويلكس لمبادا= .926 ف=0.561، ح=0.808.
.472	.761	.069	2	.138	الاستقلالية	
.382	.977	.060	2	.121	التمكن البيئي	
.545	.613	.064	2	.129	النمو الشخصي	
.701	.357	.008	2	.016	الكلي	
.195	1.681	.094	2	.188	الهدف في الحياة	المؤهل العلمي ويلكس لمبادا = .878 ف=0.956، ح=0.474.
.686	.380	.035	2	.069	الاستقلالية	
.280	1.302	.081	2	.161	التمكن البيئي	
.836	.179	.019	2	.038	النمو الشخصي	
.761	.274	.006	2	.012	الكلي	
		.056	60	3.360	الهدف في الحياة	الخطأ
		.091	60	5.455	الاستقلالية	
		.062	60	3.714	التمكن البيئي	
		.105	60	6.311	النمو الشخصي	
		.023	60	1.362	الكلي	
			64	3.566	الهدف في الحياة	المجموع المعدل
			64	5.643	الاستقلالية	
			64	3.909	التمكن البيئي	
			64	6.454	النمو الشخصي	
			64	1.382	الكلي	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الإحساس بجودة الحياة حسب متغيري (العمر، المؤهل العلمي). وربما تعود هذه النتيجة إلى أن المرأة مهما تقدمت بالعمر ومهما وصلت من درجات علم وثقافة، ورغم كل ما بداخلها من طموح، تبقى أسيرة للموروثات الاجتماعية والثقافية، والهيمنة الذكورية والتنشئة الاجتماعية، وعندما تتعرض للعنف يؤدي ذلك بها لعدم الاستقلالية، ونقص الكفاية الذاتية، ونمو شخصي أقل، وعدم وجود علاقات إيجابية مع الآخرين، وتدني تقبل الذات، بالإضافة إلى حرمانهن من تحقيق أهم أهداف الحياة في تكوين الأسرة

التي تتمثل في الأمومة وتربية الأولاد وتحقيق الكفاية الذاتية والنمو الشخصي، وهذه من أهم مقومات الشعور بالسعادة، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض شعورهن بالإحساس بجودة الحياة. وهذا ما أكدته (Jaradat, 2018) أنه غالبًا ما تواجه النساء اللواتي ينتقلن إلى مرحلة الزواج إعادة تقييم للأدوار والعلاقات والقيم، وقد يشككن في معنى وغرض الحياة عندما يتعرضن للعنف الذي يمكن أن يؤدي إلى مشاعر الفراغ واللامبالاة والاكنتاب والإحساس بتدني جودة الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Almegbl , 2019)؛ (Costa, et al.2015 ؛ Alsaker, Moen, Morken, & Baste, 2018). بينما لا تتفق مع نتائج دراسة (Kim, Masaki) (Mehrotra, 2010).

السؤال الخامس: هل هناك علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى قبول الذات لدى النساء المعنفات وأبعاد مستوى الإحساس بجودة الحياة والمستوى الكلي. والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): معامل ارتباط بيرسون بين قبول الذات لدى النساء المعنفات وأبعاد مستوى الإحساس بجودة الحياة والمستوى الكلي.	
أبعاد مقياس جودة الحياة	مقياس قبول الذات
الهدف في الحياة	*0.64
الاستقلالية	*0.56
التمكن البيئي	*0.65
النمو الشخصي	*0.59
المقياس الكلي	*0.53

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (7) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين قبول الذات والإحساس بجودة الحياة لدى النساء المعنفات. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن ارتفاع قبول الذات لدى النساء وقدرتهن على المواجهة، سبباً في الاستقرار النفسي لديهن، وهذا يساعد في تقييمهن لجوانب الحياة بشكل جيد ومتقائل، مما يحقق لديهن القبول وتزويدهن بالقدرة على المواجهة وتحدي الصعوبات وإيجاد الحلول المناسبة. وأن الإناث اللواتي يتمتعن بجودة حياة عالية وعلاقات أسرية ناجحة يولد لديهن الشعور بالرضا والسعادة والارتياح النفسي مما يولد لديهن قبول ذاتي ويعملن على تطوير استراتيجيات مواجهة يساعدهن على ايجاد توازن إيجابي يسوده الهدوء والاستقرار. وهذا ما أكدته (Bernard, 2013) إلى أن قبول الذات يخفف من التأثير السلبي للإيذاء الجسدي والنفسي ويتم تنشيطه لمساعدة النساء المعنفات على الحفاظ على نظرة ذاتية إيجابية من خلال تجاربهن الإيجابية في العمل وتربية الأطفال والتفاعل مع عائلاتهم وأصدقائهم مما ينعكس إيجاباً على إحساسهن بجودة الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (2017) (Broady & Neff, 2009, Venter, 2011; Mohammed,

التوصيات: بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- نظرًا للارتباط الكبير بين العنف وقبول الذات والإحساس بجودة الحياة، فمن المستحسن أن يقوم مقدمو الرعاية بمساعدة النساء المعنفات على زيادة وعيهم بالكيفية التي قد يؤدي بها الإيذاء النفسي إلى الشعور بالنقص وعدم القدرة والعجز والتأثير سلبيًا على قرارات الحياة المهمة.
- تكثيف حملات التوعية والخدمات المقدمة من مؤسسات حماية الأسرة من أجل زيادة معرفة المرأة بحقوقها، وكيفية التعامل مع العنف الموجه نحوها.
- العمل على ضرورة إعداد برامج إرشادية ونفسية تهتم بتنمية الجوانب الإيجابية لدى النساء المعنفات لمساعدتهن في التغلب

على تدني قبول الذات والإحساس بجودة الحياة الناتج عن العنف.
- إجراء مزيداً من الدراسات والأبحاث حول الوقاية من حصول العنف ضد النساء.

المصادر والمراجع:

- Abadi M. N. L, Ghazinour M, Nojomi M, Richter J. (2012). The buffering effect of social support between domestic violence and self-esteem in pregnant women in Tehran, Iran. *Journal of Family Violence*. 27.(3):225–231.
- Alhalal, E., Ford-Gilboe, M., Kerr, M., & Davies, L. (2012). Identifying factors that predict women's inability to maintain separation from an abusive partner. *Issues in Mental Health Nursing*, 33(12), 838–50.
- Almeghl, H. (2019). *The Relationship Between Quality Of Life And Symptoms Of Post-Traumatic Stress Disorder In Battered Women* (In Arabic). Unpublished MA Thesis At Yarmouk University. Irbid, Jordan.
- Alsaker, K., Moen, B. E., Kristoffersen, K., Social, S., & May, N. (2015). Health-related quality of life among abused women one year after leaving a violent partner. *Social Indicators Research*, 86(3), 497-509.
- Alsaker, K., Moen, B., Morken, T., Baste, V. (2018). Intimate partner violence associated with low quality of life—a cross-sectional study. *BMC Women's Health*. 18(148), 1-7.
- Anderson, K. M., Renner, L. M., & Danis, F. S. (2012). Recovery Resilience and Growth in the Aftermath of Domestic Violence. *Violence Against Women*, 18(11), 1279–1299.
- Barnett, O. W. (2001). Why battered women do not leave, part 2: External inhibiting factors—social support and internal inhibiting factors. *Trauma, Violence, & Abuse*, 2(1), 3-35.
- Bernard, M. (2013). *The Strength of Self-Acceptance. Theory, Practice and Research*. Springer New York Heidelberg Dordrecht London.
- Beydoun, H. A., Williams, M., Beydoun, M. A., Eid, S. M., & Zonderman, A. B. (2017). Relationship of physical intimate partner violence with mental health diagnoses in the nationwide emergency department sample. *Journal of Women's Health*, 26(2), 414-151.
- Black, M.C., Basile, K.C., Breiding, M.J., Smith, S.G., Walters, M.L., Merrick, M.T., Chen, J., & Stevens, M.R. (2011). *The national intimate partner and sexual violence survey (NISVS): 2010 summary report*. Atlanta, GA: National Center for Injury Prevention and Control, Centers for Disease Control and Prevention.
- Committee On The Elimination Of Discrimination Against Women (2012). The Convention On The Elimination Of All Forms Of Discrimination Against Women. *Fifty-First Session. United Nations* (In Arabic). (February 13 - March 2) 2012.
- Costa, D., Hatzidimitriadou, E., Ioannidi-Kapolou, E., Lindert, J., Soares, J., Sundin, O., Toth, O. and Barros, H. (2015) Intimate partner violence and health-related quality of life in European men and women: findings from the DOVE study. *Quality of Life Research*, 24 (2). 463-471. ISSN 0962-9343.
- Council of Europe.(2011) *Council of Europe Convention on preventing and combating violence against women and domestic violence* (Vol. CETS no.210). 2011.
- Department Of Statistics (2018). *Jordan Population And Family Health Survey 2017-2018*. Oman Jourdan. Retrieved July 1, 2020. From <http://Dosweb.Dos.Gov.Jo/Ar/Dhs-2017/>
- Duffy, L. (2015). Achieving a sustainable livelihood after leaving intimate partner violence: Challenges and opportunities. *Journal of Family Violence*, 30(4), 403–417.
- Edwards, K. M., Dardis, C. M., Sylaska, K. M., & Gidycz, C. A. (2015). Informal social reactions to college women's disclosure of intimate partner violence: Associations with psychological and relational variables. *Journal of Interpersonal Violence*, 30(1), 25–44.

- Ferriss, A.(2010). *Approaches to Improving the Quality of Life. How to Enhance the Quality of Life*. Springer Science+Business Media B.V.
- Fung,. C.(2011). *Exploring Individual Self-Awareness As It Relates To Self-Acceptance And The Quality Of Interpersonal Relationships*. Degree of Master theses. Pepperdine University.
- Georgiou., J.(2009). Quality of Life Indicators: The Objective-Subjective Interrelationship That Exists within One's 'Place of Residence' in Old Age. *Asian Social Science*. 5 (9),3-20.
- Gharacheh, M, Azadi,S, Mohammadi, N, Montazeri, S, & Khalajinia, Z.(2016). Domestic Violence during Pregnancy and Women's Health-Related Quality of Life. *Global Journal of Health Science*; 8 (2).27- 34.
- Gilroy, H., Nava, A., Maddoux, J., McFarlane, J., Symes, L., Koci, A., & Fredland, N. (2014). Poverty, partner abuse, and women's mental health: New knowledge for better practice. *Journal of Social Service Research*, 41(2), 145-157.
- Goodman, L. A., & Smyth, K. F. (2011). A call for a social network-oriented approach to services for survivors of intimate partner violence. *Psychology of Violence*, 1(2), 79– 92.
- Gupta, J., Falb, K. L., Ponta, O., Xuan, Z., Campos, P. A., Gomez, A. A., ... Olavarrieta, C. D. (2017). A nurse-delivered, clinic-based intervention to address intimate partner violence among low-income women in Mexico City: Findings from a cluster randomized controlled trial. *BMC Medicine*, 15(1), 1–12.
- Hamden-Mansour, A., Arabiat, D., Sato, T., Obaid, B., & Imoto, A. (2011). Marital abuse and psychological well-being among women in the southern region of Jordan. *Journal of Transcultural Nursing*, 22 (3), 265–273.
- Hernandez, P. (2014). "*The Right Reflection: Improving Women's Self-Acceptance*" .Master of Applied Positive Psychology. (MAPP) Capstone Projects.
- Howatt., W.(2012). *Roles of Internal Locus of Control and Self-Efficacy on Managing Job Stressors and Ryff's Six Scales of Psychological Well-Being*. Degree of Doctor. Walden University.
- Jaradat, D.(2018). "Women's Quality of Life After Leaving an Abusive Relationship: The Effects of Past and Ongoing Intimate Partner Violence, Mastery and Social Support" *Electronic*. degree of Doctor. Western University.
- Kharabsheh, S. (2013). *The Effectiveness Of A Counseling Program Based On The Existential Theory In Promoting Psychological Resilience, Self-Acceptance And Family Relationships Among A Sample Of Women With Breast Cancer In Jordan* (In Arabic). Unpublished Phd Thesis. Yarmouk University.
- Kim, M., Masaki, B., & Mehrotra, G. (2010). A lily out of the mud: Domestic violence in Asian & Pacific Islander communities. In L. Lockhart & F. Dania (Eds.), *Domestic violence: Intersectionality and culturally competent practice*, (pp. 134-170). New York, NY: Columbia University Press.
- Larsen, M., Krohn, J., Püschel, K., & Seifert, D. (2014). Experiences of health and health care among women exposed to intimate partner violence: qualitative findings from Germany. *Health Care for Women International*, 35(4), 359–379
- Leung, T. W., Leung, W. C., Ng, E. H. Y., & Ho, P. C. (2005). Quality of life of victims of intimate partner violence. *International Journal of Gynaecology and Obstetrics: The Official Organ of the International Federation of Gynaecology and Obstetrics*, 90(3), 258–62.
- Lucena, K, Vianna. R, Nascimento. J, Campos. H, Oliveira E. (2017). Association between domestic violence and women's quality of life. *Rev. Latino-Am. Enfermagem.*;25:e2901, 1-8.
- Michael, J, (2014). *Male Violence Prevention Project: A Grant Proposal*. A Thesis Presented to the School of Social Work, California State University, Long Beach, UMI Number: 1571454.
- Mohammed, H. M. (2016). Resilience as moderator variable to the relationship between burnout and marital satisfaction among workers of married couples in Egypt. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 7(5), 493-499.

- Monnickendam, M., & Berman, Y. (2008,). An empirical analysis of the interrelationship between components of the social quality theoretical construct. *Social Indicators Research*, 86(3) 525-538.
- Neff, L. A., & Broady, E. F. (2011). Stress resilience in early marriage: Can practice make perfect? *Journal of Personality and Social Psychology*, 101(5), 1050–1067.
- Pennington, L. (2015). " *From Housewife to Breadwinner*": *Khmer Women Changing Places and Gender Roles Following the Cambodian Genocide*: Degree of Master .California State University, Long Beach.
- Rababa'a, M. (2017). The Relationship Of Quality Of Life, Social Acceptance And Coping Strategies Among Battered Females. (In Arabic). *The International Interdisciplinary Journal Of Education*. 6. (11) 60- -80.
- Ritsner, M., Kurs, R., Kositzky, H., Ponizovsky, A., & Modai, I. (2002). Subjective quality of life in severely mentally ill patients: A comparison of two instruments. *Quality of Life Research*, 11,(6), 553-561.
- Rizo, C. F. (2016). Intimate partner violence related stress and the coping experiences of survivors: There's only so much a person can handle. *Journal of Family Violence*, 31(5), 581–593.
- Tavoli, Z, Tavoli, A., Amirpour, R., Hosseini.,R & Montazeri, A. (2016). Quality of life in women who were exposed to domestic violence during pregnancy. *BMC Pregnancy and Childbirth*. 16(19), 1-7.
- Tsirigotis, K., & Łuczak, J. (2018). Resilience in women who experience domestic violence. *Psychiatric quarterly*, 89(1), 201-211 .
- Vives-Cases, C., Ruiz-Cantero, M. T., Escriba-Aguir, V.,Miralles, J. J. (2010).The effect of intimate partner violence and other forms of violence against women on health *Journal of Public Health*, 33(1), 15-21.
- Watkins, L. E., Jaffe, A. E., Hoffman, L., Gratz, K. L., Messman-Moore, T. L., & DiLillo, D. (2014). The longitudinal impact of intimate partner aggression and relationship status on women's physical health and depression symptoms. *Journal of Family Psychology*, 28(5), 655-665.
- WHOQOL Group.(1998) Development of the World Health Organization WHOQOL-BREF quality of life assessment. *Psychology Med*;28(3),551–558.
- WHOQOL-BREF.(1996). *Introduction, Administration, Scoring And Generic Version Of The Assessment*. World Health Organization Geneva.
- World Health Organization. (2016). *Violence against women*. Retrieved April 20, 2020. From: <https://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs239/en>